AUCES

النمو السكاني وحركة الكتل السكانية
دراسة ميدانية

محمود زايد عبدالله

مدرس مساعد قسم الاجتماع- كلية الاداب – جامعة القاهرة

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الرهنة إلي التعرف علي تاثير النمو السكاني علي حركة الكتل السكانية داخل المدينة، واشكال الحركة السكانية بالضواحي، والدور الذي تمارسة الزيادة السكانية في زيادة معدلات الحركة السكانية. وقد اعتمدت الدراسة علي المنهج التاريخي، والمنهج الوصفي التحليلي في رصد اشكال الحركة السكانية داخل الضواحي، لذا تم اختيار ثلاث مناطق بضواحي محافظة الجيزة هم منطقة صفط اللبن، والمعتمدية ومنشأة البكاري، كمجال جغرافي لتطبيق أداة الاستبان علي عينة قوامها ٣٠٠مفردة، واجراء المقابلات المتعمقة مع ١٥ حالة.

وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج أهمها: أن النمو السكاني يمارس دور كبير في حركة الكتل السكانية داخل القري الملتحمة بالحيز الحضري، والضواحي التي تتميز بالكثافة السكانية، بالإضافة إلي ان ارتفاع اعداد الاسرة يزيد من حركة السكان الافقية، وذلك في محاولة لتشكيل اسرة نووية تابعة للاسرة الممتدة من الشكل.

الكلمات المفتاحية: النمو السكانى- الضواحى- حركة الكتل السكانية- حركة السكن – التحضر

مقدمة

يعد التحضر عملية ديناميكية فى التاريخ الاجتماعى والاقتصادى لمعظم بلدان العالم ، حيث يلعب التحضر دوراً كبير فى تغير بنية المجتمعات فى الحضر والريف – من النواحى الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والعمرانية – وتظهر ملامح تلك التغيرات فى عدة عناصر اهمها : التركز المكانى للسكان ، نتيجة الهجرة الداخلية للسكان الريفيين إلى المراكز الحضرية ، بالاضافة لحركة السكان داخل المدينة، وهنا تلعب عوامل متداخلة- سواء كانت سكنية أو اقتصادية أو اجتماعية- الدور الفاعل فى التركز السكانى داخل مناطق حضرية دون أخرى .

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها.

أن دراسة حركة الكتل السكانية تبرز الخطوط العريضة للبرامج التنموية، حيث يتم رسم الخريطة الجغرافية للسكانية، التى من خلالها يتم تحديد اتجاهات حركة السكان المستقبلية، وهنا يتم وضع حركة تلك السكان فى الخطط التنموية المستقبلية، من خلال تصميم المرافق العامة والبنية التحتية التي تستوعب حجم الكتل السكانية المتحركة، والحد من المشكلات الاجتماعية المصاحبة لتلك الحركة.

لقد تم التحول الحضرى للعالم بسرعة تفوق ما تم التنبؤ به فى الاصل من جانب نادى روما Club of Rome فى تقريره الذى صدر عام ١٩٧٢بعنوان حدود النمو Limits of Growth. ففى عام ١٩٥٠كان ثمة ٨٦ مدينة حول العالم، يزيد عدد سكان كل منها عن المليون نسمة، وقد ازداد عدد هذه المدن فى الوقت الحالى؛ ليصل إلى ٤٠٠ مدينة مليونية. وفى حقيقة الأمر فقد امتصت المدن ما يقرب من ثلثى الانفجار السكانى العالمى، منذ عام ١٩٥٠، وهى الآن تنمو بمعدل مليون طفل ومهاجر أسبوعيا.فيما يقدر عدد سكان الحضر فى الوقت الحالى بـ ٣.٢بلايين نسمة، أى أكبر من اجمالى عدد سكان العالم كله عام ١٩٦١، وسوف يبدأ الريف فى التقلص بعد عام ٢٠٢٠؛ ومن ثم فإن المدن ستصبح هى المسئول الرئيسى عن النمو السكانى العالمى، الذى يتوقع له أن يصل إلى ذروته عند ١٠بلايين نسمة خلال عام ٢٠٥٠[1].وينطبق هذا الوضع السكانى والعمرانى على للقاهرة الكبرى، حيث يستقبل حوالي ٢.١مليون نسمة من المهاجرين سنويا للأقليم الحضرى، أى ما يعادل ١٨.١% من إحمالى الاقليم وذلك طبقا لتعداد ٢٠٠٦، حيث تتفاعل الكثافة السكانية مع طبيعة العمران داخل الإقليم، من حيث ارتفاعها في أماكن الجذب ونقصها بمناطق الطرد.

([1]) مايك ديفيز، كوكب العشوائيات، ترجمة ربيع وهبه، المركز القومى للترجمة ، الطبعة الاولى، القاهرة، ٢٠١٣، ص ص ٣٧-٣٨.

وانعكست التغيرات الجغرافية على التغيرات الديموجرافية للاقليم الحضرى للقاهرة الكبرى حيث بلغ إجمالى عدد السكان فى تعداد ١٩٦٠ نحو ٣.٨ مليون نسمة، فيما تضاعف العدد عام ٢٠١٦ إلى ١٧.٢ مليون نسمة ، أى يعادل اربعه اضعاف ما كان عليه السكان فى ١٩٦٠، وهنا يمكن القول إن اقليم القاهرة الكبرى يستدمج حوالى ٢٦٨الف شخص سنويا. وبالتالى نجد انه لكل كيلو متر مربع عام ١٩٦٠حوالى ١١٠١٤ شخص، فيما يرتفع العدد ليصل إلى ١٥٨٠٨شخص. فيما نجد أن محافظة الجيزة ارتفع عدد السكان من ٤٣١الف عام ١٩٦٠ إلى ٣.٦٨مليون نسمة عام ٢٠١٦. وينخفض هنا نصيب الكيلو متر مربع من عدد السكان ليصل إلى ١٣٢٨٥شخص.

لقد لعب النمو السكانى للاقليم الحضرى دور فى رسم العديد من انماط العمرانية الجديدة، بحيث تتواكب كل نمط مع المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى للكتل السكانية، وكل نمط من هذه الانماط يخلق بداخلة مجموعة من القيم السائدة لدى تلك التجمعات، والانشطة المهنية والاقتصادية التى تتسق مع تلك التجمعات، وهنا يمكن القول أن حركة الكتل من مركزها السكانى قد خلقت انماط مختلفة من التحضر داخل الاقليم الحضرى للقاهرة الكبرى، وهنا يتبلور إشكالية الدراسة في التساؤل التالي: ما الدور الذي يلعبة النمو السكاني في حركة السكان داخل المدينة؟

ثانياً: أهداف الدراسة.

١-التعرف علي تاثير النمو السكاني علي حركة الكتل السكانية.

٢-الدور الذي تمارسة الزيادة السكنية علي اشكال حركة الكتل السكانية.

٣-اشكال الحركة السكانية داخل الضواحي.

ثالثا: تساؤلات الدراسة:-

١-ما الدور الذي تمارسة الزيادة السكانية علي حركة الكتل السكان ؟

٢-ما اشكال حركة السكان داخل الامتدادات العشوائية باطراف المدن؟

٣-ما معدل نمو السكان داخل الضواحي خلال العقدين الماضيين؟

رابعاً: مفاهيم الدراسة.

تعد المفاهيم لغة أساسية في شتي الدراسات والبحوث العلمية، والتي من خلالها تتحدد معالم العلوم، ولقد ركزت الدراسة علي مفهومين رئيسين هي، مفهوم الكتل السكانية، والحراك السكني للمدن.

١-مفهوم الكتل السكانية:

يعد مفهوم الكتل السكانية من المفاهيم المستحدثة فى الدراسات الجغرافية لدراسة ديناميكية السكان، وذلك من خلال مفهوم "النقطة المركزية للسكان"، أو مركز الثقل السكانى، بينما تنطلق الدراسات السكانية من مفهوم الكثافة السكانية **Population Density** فى دراسة حجم السكان داخل الاقليم.

وتعد النقطة المركزية للسكان أحد اساليب التحليل المكانية التى تعنى بدراسة المواقع المركزية، أى أنها تهدف إلى التعرف على تلك المواقع التى تتوسط الكتل السكانية التى تنتشر فوق مساحة ما من الأرض مكانيا داخل إقليم ما. ويمكن قياس النقطة المركزية من خلال تقسيم الكتل السكانية إلى نصفين متماثلين اعتمادا على المحور الرأسى بحيث تتماثل الكتل التى توجد فى الشمال مع ما يوجد فى الجنوب، ومن ثم فإن تلاقى خطى القطع المقسمين للظاهرة فى نقطة ما هو نطلق علية النقطة المركزية **Center Point**.

إن قضية تحديد النقطة المركزية للسكان **The Center of Population** تمت مناقشتها بواسطة العديد من الباحثين خلال القرن العشرين، ولعل من بين من أهتم بدراسة وتحديد موقع النقطة المركزية للسكان فى الولايات المتحدة كان مكتب التعداد فى الولايات المتحدة، وذلك بحيث ينظر إلى هذه النقطة بوصفها تلخيصا لتوزيع السكان فى الولايات المتحده، بالاضافة إلى رصد التغيرات المكانية للسكان وتطورع عبر الزمن[٢].

([2])Aboufadel, E., Austin, D. (2006) . A New Method for Computing the MeanCenter of Population of the United States . The Professional Geographer. Association of American Geographers ,vol 58.

ويتم قياس حركة الكتل السكانية من خلال دراسة مركز الثقل السكانى أو مركز السكان (COP) وهو المركز الذى يتوسط توزيع السكان فى أى إقليم جغرافى بحيث يعبر عن تساوى الاحجام السكانية حول هذا المركز، ولعل هذا التتبع والتحليل لطبيعة حركة مركز الثقل السكانى شهد اهتماما فى الكثير من الدراسات الجغرافية فى العالم الغربى، ولعل ابرز الأمثلة على ذلك الاهتمام الملحوظ لتتبع مركز الثقل السكانى فى الولايات المتحدة وما دلالة هذا التحرك السكانى[٣]. ويشير مركز الثقل السكاني Center of Population إلي النقطة التي يتساوي حولها توزيع السكان في كل الاتجاهات، وعند تمثيل هذا النقطة علي الخريطة فأ، السكان يتوزعةن من حولها بالتساوي في كل اتجاه. ويحسب لفترات زمنية مختلفة لرصد اتجاه تحرك مركز الثقل السكاني. وتجدر الإشارة إلي أنه يمكن أن يطلق عليه المركز المتوسط للسكان، أو الارتكازية[٤].

التعريف الاجرائى للكتل السكانية:-

نعنى بها زياده عدد السكان فى المراكز الحضرية عن المساحة المأهوله له ويتضح ذلك فى المؤشرات التالية:-

ارتفاع عدد السكان عن ١٠٠٠كم٢.

زياده معدل التزاحم عن ١.٢٥.

ارتفاع متوسط حجم الاسرة عن ٤ افراد .

٢- مفهوم الحراك السكني للمدن:

يقصد بالحراك السكني Residential Mobility تغير المسكن أو مقر الإقامة داخل الحيز الحضري، ويطلق علية الهجرة داخل المدينة Intra- Urban Migration [٥]. فالتنقل والهجرة مصطلحان متشابهان ولكن يمكن التمييز بينهم من خلال طبيعة وحجم الحركات، غالبًا ما يُنظر إلى التنقل السكني على أنه تحول للأسرة داخل نفس المنطقة الجغرافية على سبيل المثال داخل المدينة بينما تشير الهجرة إلى حركة سكنية عبر المناطق الجغرافية ، على سبيل المثال بين البلدان أو الولايات. يوصف معنى التنقل السكني أيضًا بأنه حركة صعود وهبوط للأسرة اعتمادًا على مقياس الحالة الاجتماعية والاقتصادية[٦].

ويتداخل مفهوم الحراك السكني في اهتمامات بعض العلوم الاجتماعية، حيث يتناوله الجغرافيون بهدف فهم التوزيع المكاني للسكان والعمليات المكانية المرتبطة به، بالإضافة إلي ما ينتج عن الانتقال من تغيرات في مناطق الجذب والطرد، وبالتالي دراسة مورفولوجية المدينة من حيث الشكل والبناء ومحاور النمو. فيما يدرس الاقتصاديون الانتقال السكني لتأثيره وتاثره بأسواق العقارات، ويتناوله علماء الاجتماع في مجال اهتمامه بالايكولوجيا الإنسانية من جهه، والحياة الحضرية من جهه إخري[٧].

ناقش كلارك Clark أنواع التنقل السكني وقام تجميعها في عدة مستويات يمكن عرضها كالتالي:

- الحركة الصعودية التي تشير إلى الحركة لتحسين الذات، من خلال الحصول علي فرص عمل افضل، والرغبة في الإقامة بمنطقة أكثر أماناً.
- التنقل الطوعي: يحدث هذا في سياق تفضيل الأسرة، من خلال رغبة الاسرة في وضع مؤشرات تتحكم في قرار التنقل مثل التكلفة وطبيعة السكن، ومساحته، وطبيعة الحي، وسهولة الوصول إليه.
- التنقل القسري: وهو الذي يتم نتيجة التحولات الاجتماعية والسياسية كعمليات الإخلاء الحكومية والإفلاس، بالإضافة إلي الكوارث الطبيعية مثل الفيضانات وعوامل تغير المناخ الأخرى.
- التنقل بأسلوب الحياة: يشير إلى نمط الحركة المرتبط بالرغبة في تغيير مسكن قائم أو تجربة حي مختلف[٨].

---

(٣) سامح عبدالوهاب، النقطة المركزية للسكان كأداه لدراسة ديناميكية الأجسام السكانية، المجلة الجغرافية العربية، العدد (٦٤)، القاهرة ، ٢٠١٤، ص ١٧.

(٤) رشود بن محمد الخريف، معجم المصطلحات السكانية والتنموية، مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض، ٢٠١٠، ص ٢٣٠.

(٥) اشرف علي عبده، الحراك السكني في المدينة المنورة(٢٠٠٠-٢٠١٦)، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٩٦، القاهرة ، ٢٠١٧، ص ٢٥.

(6) (Willibald, O., Mukiibi, S., Limbumba, T., (2018) "Understanding Residential Mobility", American Journal of Engineering Research (AJER), Volume-7, Issue-5, pp-503-507.

(٧) رشود بن محمد الخريف، الانتقال السكني في مدينة الرياض: دراسة في الاتجاهات والأسباب والخصائص، الجمعية الجغرافية السعودية، العدد٢٠، جامعة الملك سعود، الرياض، الرياض، ١٩٩٤، ص ١٦.

(8)(Clark, W. A. V. & Onaka, J. L. (1983). Life cycle and housing adjustment as explanations of residential mobility, Urban studies, Vol. 20, pp: 47-57.

أن تزايد حركة النمو العمراني للمدينة الذي يتبعة حركة السكان داخل القطاعات المختلفة للمدينة، تبرز حركة الانتقال السكني أو الحراك السكني، وتتخذ شكل التحركات السكنية اتجاهين أساسيين هما حراك سكني داخل الحي ذاته مدفوعا بالعلاقات والصدقات والروابط الاجتماعية أو الخدمات اليومية التي يستفيد منها أحد افراد الاسرة أو كلاهما. وحراك سكني يكون في شكل الانتقال من حي إلي آخر، وفي الغالب تتم في الأحياء القديمة باتجاه الأحياء الحديثة علي اطراف المدينة أو بالحلقة الخارجية للمدينة[٩].

التعريف الاجرائي للحراك السكني:

وهو انتقال الافراد باسرها من محل الإقامة إلي الاقامة بمكان اخر، وتتخذ هذا التنقل أربع مستويات يمكن عرضها في النقاط التالية:

- الانتقال داخل الحيز الحضري إلي اطراف المدينة.
- الانتقال من قلب الضواحي إلي أطرافها.
- الانتقال من الريف إلي الحضر ومنها إلي ضواحي المدينة.
- الانتقال من الحضر إلي الريف.

خامساً: الاطار النظري للدراسة:-

أن التحضر ظاهرة متلازمة لنشأة المدن، لذلك فلم يكن لظهور المدن قرين نمو الحضارات الوسطى أو الحديثة، وإنما ظهرت بشكلها الأولى مع ظهور الحضارات الإنسانية، وإنما ظهرت بذورها الأولى خلال قرون سبقت التاريخ الميلادي وارتبطت بالحضارة الفرعونية واستمرت تكون المدن وظهورها خلال الحضارات: اليونانية، والرومانية، والإسلامية، والمدينة في تلك الفترة لها وظيفة أنشئت من أجلها؛ كالمدينة العسكرية، والدينية والتجارية،....الخ [١٠].

لقد برزت العديد من القضايا والمداخل النظرية المفسرة للتحضر، وذلك طبقا لتعدد العلوم التي تهتم بدراسة المدينة، كالجغرافيا، والتخطيط، والاقتصاد، والاجتماع. ومن هنا كانت المدينة تمثل موضوع مشتركا في الفكر الاجتماعي، الأمر الذي دفع الباحث إلي الاعتماد علي المقولات النظرية لنظرية مراحل التحضر.

قدم العديد من العلماء التفسيرات النظرية للتطور المراكز الحضرية وخاصة بعد الثورة الصناعية، حيث تطورت تلك المراكز من البسيط إلى المركب، ولذلك ظهرت المداخل النظرية لتفسير تلك المراحل أمثال **Syrquin** عام ١٩٧٩، والذي حدد السمات المميزة لتنمية تلك المراكز، حيث تتحول تلك المراكز من الإنتاج الزراعي (الاساسى) إلى الصناعي(الثانوي). فيما طرح مجموعة من الباحثين مؤشرات يمكن الاستناد إليها في تقييم عملية النمو الحضري منها: نصيب الفرد من الناتج المحلى أو الهيكل الصناعي، وهيكل العمالة (نسبة الوظائف المرتبطة بكل قطاع صناعي) داخل المراكز الحضرية، ومستوى التحضر(نسبة السكان غير الزراعيين فى المدن)[١١].

وفى عام ١٩٨٢ طرح كلا من **Berg, Drewett, Klassen, Rossi and Vijverberg** تصورا نظريا لمراحل النمو الحضري فى كتابهم المعنون بـ **URBAN EUROPE:A Study of Growth and Declin** على أساس النمو السكاني فى المناطق الحضرية والتغيرات السكانية بين النواه(المركز) والإطراف. وتذهب هذه النظرية إلى أن الاقاليم الحضرية تتكون من مركز حضرى رئيسى "المدينة المركزية" بالاضافة إلى النطاقات المجاورة والمتاحة لحركة المترددين اليومية والتى غالبا تحتل مساحة كبيرة وتمتد كثيراً عن الحدود الإدارية المعروفة للمدينة المركزية، وخلصت النظرية إلى ان المركز الحضرى يمر بأربع مراحل من التحضر هى :-

- مرحلة التحضر الكثيف **Urbanization**.
- مرحلة التحضر الجزئى بالضواحى **Suburbanization or Exurbanisation.**
- مرحلة التحضر المضاد **Dis-urbanization**.
- مرحلة إعادة التحضر **Re-urbanization**[١٢].

---

(٩) اشرف علي عبده، مرجع سابق، ص ٢٦.

(١٠) محمود الكردى : التحضر القضايا والانماط والمشكلات، مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر، بدون طبعة، القاهرة، ٢٠١٧، ص ٣٤.

(11)Masood .A (2016): Stages of Urban Growth, Department of Geography, Jamia MilliaIslamia, New Delhi.

(12)Masood .A,abid,p 10.

١- مرحلة التحضر الكثيف urbanization

أن النمو السكاني والإمكانيات المحدودة لتوسيع الرقعة الزراعية، تمهد للعديد من التغيرات التي ستشهدها المناطق الريفية؛ حيث يعانى الريف من زيادة في القوى العاملة، وانخفاض في مستوى الدخول. ولكن عندما يتم إنشاء مجمع صناعي جديد، تبدأ تتدفق موجات الهجرة من الريف إلى الأماكن التي يتركز فيها، وتفرض بيئة العمل ومستوى الدخول على العمال عدم الإقامة بعيداً عن عمله. أن هذا التدفق سيؤدي الى تجمعات حضرية كثيفة، الأمر الذي يقابله انخفاض عدد سكان الريف[١٣].

الاجتماعية الاقتصادية والثقافية في المراكز الحضرية وذلك لانجذاب العمالة الريفية – والتي تمتلك اكبر حصة من قوة سوق العمل- إلى المراكز الحضرية؛

والتي ترتفع تشهد مرحلة التحضر الكثيف كثيراً من التحولات بها معدلات النمو الصناعي، في محاولة للانخراط في الهيكل الصناعي لتلك المراكز؛ وذلك بعد ارتفاع معدلات البطالة في القطاع الزراعي نتيجة اتساع استخدام التكنولوجيا الزراعية على نطاق واسع. وتبرز تلك التحولات تغيرات ديموجرافية على مستوى مراكز الجذب ومراكز الطرد، حيث ترتفع معدلات النمو السكاني في المراكز الحضرية، فيما تنخفض تلك المعدلات في النطاقات الريفية، الأمر الذي أكدت علية الإحصائيات الرسمية والتي تذهب إلى أن نسبة السكان في الريف انخفضت من ٥٧.٤% خلال تعداد ١٩٩٦ إلى ٥٧% طبقا لتعداد ٢٠٠٦.

شكل (١)

توزيع السكان المهاجرين طبقا لسبب الهجرة

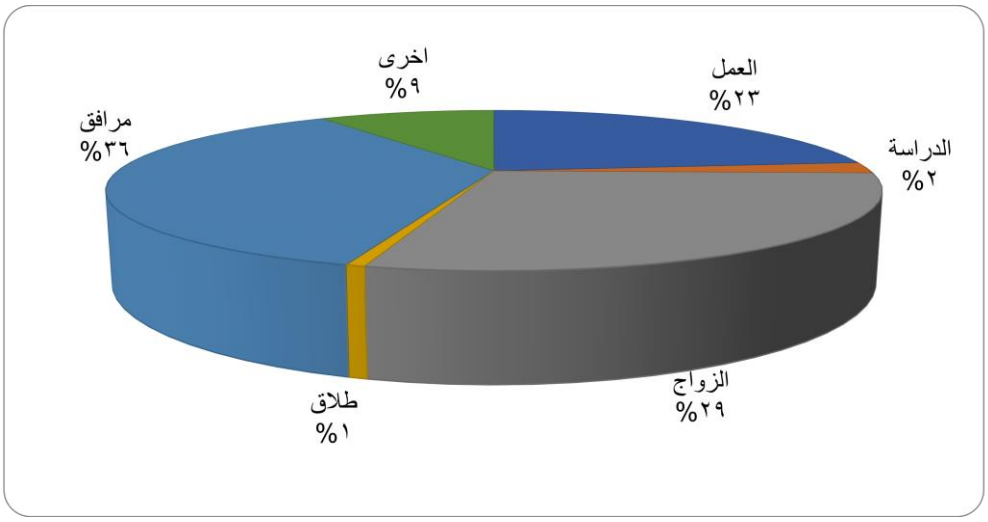

المصدر: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء،٢٠٠٦

(13)Masood .A,abid,p 25.

ولقد شهد المجتمع المصري موجه كبيرة من حركة الكتل السكانية على مستوى الجمهورية، كما هو موضح فى الشكل رقم(١). فقد وصل عدد الكتلة السكانية المتحركة ٤.٨ مليون نسمة خلال تعداد ٢٠٠٦، وتعددت أسباب حركة تلك الكتل :

الأول: مرافقه الأسرة لعائلها بنسبة ٣٦% من إجمالي الكتلة .

الثاني: تأسيس أسرة نووية بنسبة ٢٩%.

الثالث: الحصول على وظيفة خارج نطاق محل الإقامة بنسبة ٢٣%.

وجاءت محافظة الجيزة في مقدمة محافظات الإقليم جذبا للسكان، حيث ارتفع عدد المهاجرين من ٦٦٢ ألف نسمة خلال تعداد ١٩٩٦ إلى ٧٤٦ ألف نسمة طبقا لتعداد ٢٠٠٦. وتشكل قوة العمل أغلب الفئات العمرية للمهاجرين، حيث جاء ٤٨% من المهاجرين في الفئة العمرية ٢٠-٤٥، فيما جاءت ٣٨% في الفئة العمرية ٤٥ سنة فأكثر، وأخيراً الفئات اقل من ٢٠عام بنسبة ١٤%. وتعكس هذه الإحصائيات حجم التنمية والاستثمارات في إقليم القاهرة الكبرى وخاصة محافظة الجيزة، فقد بدأت القطاع الخاص مسانده الدولة في تطوير وأعاده هيكلة قطاع الإسكان في الإقليم الحضري، بالإضافة إلى تطوير شبكة الطرق بين مدن الإقليم وخاصة المدن الصناعية.

ب- مرحلة التحضر الجزئي الضواحي Suburbanization

تشهد مرحلة تحضر الضواحي مجموعة من العوامل التي تساعد على حركة الكتل السكانية متجها من المركز إلى الضواحي، كتطور شبكة الطرق التي تربط المدن الجديدة والضواحي بمركز السكان، وتحسن مستوى الإسكان، ومد شبكة الخدمات العامة(المياه- الصرف الصحي- الكهرباء) للضواحي، وانخفاض قيمة الوحدات السكنية، وانخفاض معدل التزاحم. كل هذه العوامل تعمل على خلخلة مركز الثقل السكاني، وانتقال مركز الجذب السكاني من قلب المركز الحضري إلى الضواحي، بالإضافة إلى جذب المؤسسات التجارية والصناعية لتلك الإطراف للاستفادة من تلك الخدمات.

وتلعب التفصيلات الفردية دورًا مهما فى هذه المرحلة ، حيث نجد الافراد يميلون في اختيار منازلهم، إلي أن يكونوا أكثر رغبة في اختيار مدينة أكثر خضرة وأصغر بالقرب من مدينة كبيرة ، على الرغم من أنهم يعملون في المركز الحضري. ولا يزال نمط الهجرة مركزياً، ولكن داخل المنطقة الحضرية الوظيفية، يبدأ اتجاه اللامركزية للسكان في الهيمنة. لا تزال المدينة ككل تكتسب السكان من المناطق الريفية ، لكن حلقة المدينة تظهر نمواً أسرع من حيث عدد الأشخاص والأنشطة الاقتصادية مقارنة بالمركز نفسه(١٤).

ج- مرحلة التحضر المضاد Dis-urbanization

تعد لامركزية الوظائف والسكان العملية التي تميز الإقليم الحضري في مرحلة التحضر المضاد، بغض النظر عن حجمها أو منطقتها أو موقعها بالنسبة للمدن الأخرى، أن المدن في المناطق المزدهرة تكون عرضه للامركزية بشكل أسرع من المناطق المحيطة أو اقل ازدهار. كما أن حجم المدينة مهم في تفسير اللامركزية؛ لأنه مرتبط بكثافة النواة الحضرية، والتي يرتبط بدورة بالمستوى الذي وصلت إليه المدينة في دورة حياتها(١٥).

وهنا يمكن القول أنه كلما تضخمت الكتل السكانية للضواحي والقري السكانية المجاورة لها، كلما ظهرت اتجاه عكسية في التطور الحضري .

تعد الكثافة السكانية للقرى المحيطة بالإقليم الحضري العامل المساعد على دخول الإقليم في مرحلة المد الحضري لتلك القرى ، وهنا يظهر مركز نمو مختلف داخل الإقليم الحضري، وتصبح العلاقات التفاعلية بين المدينة المركزية والضواحي والفضاء الزراعي خارج الإقليم ،

---

(14)Hosszú, S (2009). *Counterurbanization: A Literature Study*, Danish Institute of Rural Research and Development Syddansk Universite, P 12.

(15) (Masood .A,abid,p ٤٩.

الذي يتحول بمرور الوقت إلى مراكز للنمو العشوائي، أو التحضر العشوائي.

د- مرحلة إعادة التحضر Re-urbanization

تشهد مرحلة إعادة التحضر تناقصا سكانيا للإقليم الحضري ككل، بما فيها من الإحياء القديمة بمركز المدينة والضواحي. وفى المقابل تشهد الهوامش الحضرية الريفية معدلات نمو متزايدة، وبالتالي ينمو الإقليم الحضري في تلك المرحلة من الخارج.

أن نزوح الكتلة السكانية من المركز إلى الهوامش الريفية الحضرية تعد من العوامل التي تهدد باستقرار الإقليم الحضري، ولذلك جاءت مجموعة من الإجراءات التي يمكن من خلالها أعادة توازن الإقليم، من خلال تعزيز مصادر جذب السكان من خارج الإقليم من ناحية، وعدم حركة الكتلة السكانية من الداخل إلى الهوامش الريفية على أطراف المدينة، وتتنوع تلك الإجراءات ما بين أعادة تأهيل المساكن القائمة(الأحياء القديمة)، وإدخال برامج التجديد الحضري، وتحسين حالة المرور، وإنشاء مناطق للمشاة، وتحديث البنية التحتية الاجتماعية والخدمية[١٦]. أن تطوير تلك الخدمات عمل على إعادة هيكلة مصادر الجذب للإقليم مرة أخرى، ولا تقتصر تلك المصادر على المدينة المركزية، بل امتدت إلى كافة أجزاء الإقليم.

سادساً: مراجعة التراث البحثى:-

باستقراء التراث البحثى المرتبط بالعوامل التى تدفع الكتل السكانية للحركة فى اتجاهات مختلفة فى محاوله لإعاده انتاج أنماط التحضر وجد أن هناك مداخل متعددة لدراسة التحضر وتتمثل تلك المداخل فى :

١- التحضر والنمو

٢- التنمية وديناميكية السكانية

١- التحضر والنمو :-

يشكل التوسع الحضرى على نطاق واسع ظاهرة حديثة العهد، ففى عام ١٩٠٠م كان حوالى ١٥% من سكان العالم يعيشون فى المدن، ومع تسارع وتيرة النمو السكانى فى المناطق الحضرية ففى عام ١٩٥٠م كان يقدر أن نصف سكان العالم يعيش فى المدن. ولقد بلغت معدلات النمو السكانى ذروتها بـ ٣.٧% خلال الفترة من ١٩٥٠-١٩٧٥. ويتوقع صندوق الامم المتحده للسكان United Nations Population Fund (UNFPA) أن عدد سكان الحضر فى البلدان النامية يتزايد بمعدل ٦٥مليون شخص سنويا بين عامى ٢٠٠٠-٢٠٣٠[١٧].

تلعب التغيرات الديموجرافية دوراً كبيرا فى التحول الحضرى السريع، كما تعد الهجرة (المباشرة وغير المباشرة) من أهم العوامل التى تدعم النمو السكانى للمدن[١٨]، وانه فى ظل الهجرة المستمرة من الريف إلى الحضر تزايدت معدلات التحضر فى الدول النامية بصورة كبيرة، حيث تركز عدد كبير من سكان تلك الدول فى عدد محدود من المدن، ففى الوقت الذى بلغ معدل النمو السكانى فى المناطق الحضرية فى الدول النامية ٣.٦% فان معدل النمو السكانى لعواصم تلك الدول أو المدن الكبرى فيها يزيد على ذلك بأكثر من الضعفين أو الثلاث أضعاف[١٩].

ويذهب تقرير المدن العالمية ٢٠١٦ الصادر عن United Nations Human Settlements Programme (UN-Habitat) إلى أن التحضر يعد نتاجا للنمو السكانى والعمرانى للمدن، حيث يشكل الزحف العمرانى أنماط من التحضر تتمثل فى الضواحى، والتحضر شبة العمرانى، والتمدد الحضرى، ويمكن النظر إلى هذه الانماط على أنها خيار للانتقال خارج النواه الحضرية المزدحمة حيث تكون الاراضى والاسكان اقل تكلفة فى الضواحى، الإمر الذى يجعل التكلفة الاقتصادية لنمط المعيشة فى الاطار الذى يحدده قاطنى تلك التجمعات العمرانية[٢٠].

([16]) Masood .A,abid,p 52.

([17]) P. Clarke & R .Buckley(2009): Urbanization and Growth, World Bank, Washington, Dc.

([18]) Montgomery, M. And Stren, R. And Cohen, B. And Reed, H. (2004): **Cities Transformed**, Earthscan, London.

([19]) Brookerhoff, M. (1999): Urban Growth in Developing Countries: A Review of Projections and Predictions, **Population and Development Review**.

([20])UN-Habitat(2016) : Urbanization and Development: Emerging Futures, World

لقد لعبت النمو الديموجرافي دورا كبيرا فى تغير مورفولوجية المدينة وذلك بشكل مباشر من خلال ظهور أنماط عمرانية مختلفة، وظهور الاحياء العشوائية المختلفة، والمصالح الشخصية للافراد[٢١]. ولقد افرزت تلك التغيرات مشكلات للمراكز الحضرية التاريخية منها افتقادها لكثير من نسيجها التقليدى[٢٢]. ويعد التحضر المفرط Over Urbanization، وهيمنة المدينة الرئيسية Primate City من ابرز المشكلات المصاحبة للتوزيع المكانى للسكان، حيث يستقر المهاجرين فى أحياء المدن الفقيرة وعلى أطرافها، ويرتبط بتلك الظاهرة عده مشكلات فرعية أهمها : الضغط على الخدمات الاجتماعية كالتعليم والصحة والإسكان والمياه، ومشكلات البطالة والفقر وارتفاع أسعار الأراضى والاجور وتلوث البيئة والجريمة والانحراف[٢٣]

٢- التنمية وحركة الكتل السكانية

لقد دفعت التنمية إلى صعود حركة الكتل السكانية من المراكز الحضرية إلى الاطراف مشكلاً نمطا حضريا جديداً، حيث ذهب تقريرUN-Habitat إلى أنه مع ارتفاع مستويات التحضر داخل المدن يتطلب ذلك نقل الصناعات والخدمات من مركز المدينة إلى الإطراف ، وإنشاء مراكز جديدة لها ديناميكيات اقتصادية واجتماعية خاصة بها، ساعد على حركة الكتل السكانية من داخل النقطة المركزية للمدن إلى خلق مركز للثقل السكانى على الاطراف، فيما ذهب التقرير إلى أن المناطق شبة الحضرية فى البلدان النامية أصبحت مدن مقسمة تتسم بالفصل المكانى على طول الخطوط الاجتماعية والاقتصادية، وتتالف تلك المناطق شبة الحضرية من أنماط غير رسمية لاستخدام الأراضى مسحوبة بنقص الهياكل الأساسية، وضعف الخدمات العامة، مع انخفاض مستوى المعيشة للاسر[٢٤].

وهنا يمكن القول أن حجم الانشطة التنموية داخل الاقليم يتحدد عليه مستويات التحضر، وهو ما تؤكد عليه دراسة Lili Wei el إلى تذهب إلى ان الفروق التى تقع بين المدن فى مستويات التحضر ترجع استراتيجية التنمية الاقليمية داخل كل مدينة[٢٥]

يرتبط تشكل ونمو مراكز الانشطة الفرعية Sub-center Formation بديناميكية النمو العمرانى من خلال ما يرتبط بعمليات اللامركزية Decentralization ونمو الضواحى للسكن والانشطة الاقتصادية، وذلك بهدف الحد من المشكلات التى يعانى منها المركز الرئيسى من خلال خلق مواقع أخرى تعمل كمراكز للانشطة والتى يتحقق من خلالها التوازنات الداخلية للانشطة الاقتصادية داخل المدن الكبرى.

ولقد ترتب على ظهور هذه النوعية من المراكز الفرعية فقدان أغلب المدن القائمة الرئيسية لوظائفها، وتعد دراسة Heikkila et al 1989، و دراسة small and Song ومن الدراسات التى اهتمت بدراسة تاثير ظهور مراكز الانشطة الفرعية بالمنطقة الحضرية. فيما تذهب دراسة Claeser and Kahn(2001) إلى أن ظاهرة اللامركزي سواء للسكان أو للانشطة تكون نتيجة مجموعة من العوامل والقوى التى تتمثل فى انخفاض تكاليف الانتقال، ارتفاع فى مستويات الدخول ورغبة ذوى الدخول فى التواجد بمناطق الضواحى[٢٦].

أن تزامن ظهور أغلب المراكز الفرعية مع سياسة التعمير الثانوى للسكان والانشطة بمناطق الضواحى ويتم التعبير عن ظاهرة التعمير الثانوى ونمو الضواحى بمعدل التعمير الثانوى للسكان Suburbanization Rat وهو

Cities Report, Available:

www.unhabitat.org .

(٢١) لطرش سارة، تاثير النمو السكانى فى تغير مورفولوجية المدينة، رسالة ماجستير غير منشوره، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة فرحات عباس بسطيف، الجزائر، بدون سنه نشر.

(٢٢) ممتاز حازم وأخرون، اثر التغييرات المورفولوجية فى النسيج الحضرى على خصائصة التركيبية: دراسة عن منطقة اسواق الموصل القديمة، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة الموصل، متاح على الموقع التالى:

www.uotechnology.edu.iq

(23)Rogers, A. (1995): **Multiregional Demography: Principles, Methods and Extensions**, John Wiley and Sons, Chichester, UK

(24) UN-Habitat(2016) : Urbanization and Development: Emerging Futures, abid, pp 33

(25) Lili Wei el(2017): Regional Differences in Urbanization: A Case Study of Urban Agglomerations in Northwestern China, School of Economics, Lanzhou University, China.

(26) claeser,E.and Kahn,M(2001):

عباره عن(معدل النمو بمنطقة الضواحى- معدل النمو بالمدينة المركزية. أن ظاهرة نمو الضواحي للسكان تحدث عن طريق نمو المدينة خارج حدودها وذلك باضافة حلقات جديدة من المناطق السكنية خارج حدود المدينة وذات كثافة مرتبطة بالاحوال والظروف الاقتصادية للمنطقة الحضرية وبالمسافة مع مركز المدينة الرئيسى.

سابعاً: الإطار المنهجى للدراسة:-

١- مجتمع الدراسة ومبررات اختيارة:-

في أطار اهتمام الدراسة بدراسة عوامل حركة الكتل السكانية وتاثيرها علي تشكل أنماط التحضر بضواحي محافظة الجيزة. تم اختيار محافظة الجيزة باعتبارها المجال الجغرافي للدراسة لعدة اعتبارات أهمها:

١- التوسعات العمرانية التى شهدتها المحافظة للنطاق الحضري.

٢- وارتفاع الكثافة السكانية لأطراف تلك المدينة.

٣- حركة الكتل السكانية اتجاه القري المتلاحمة بالاطراف.

ولقد تم اختيار مناطق مجتمع الدراسة فى اتجاه- الغربي والشمال الغربي- حركة الكتل السكانية في ضوء أسس منهجية أهمها: أن يكون مجتمع الدراسة بضواحي المحافظة، بالإضافة إلي إن يكون هناك تمثيل للقري التي دخلت الحيز الحضري في أوقات متقدمة من التاريخ الحديث باطراف المحافظة، وقري متلاحمة مع الحيز الحضري لمحافظة الجيزة لم تدخل زمام النمو الحضري، وقري ابتعلها النمو الحضري للمحافظة وتم دمجها في إلاقليم الحضري للمحافظة.

ولتحقيق ذلك تم اختيار مجتمع الدراسة في ضوء الاعتبارات السابقة ، حيث تمثل كل منطقة نموذج من النماذج الثلاثة :-

أ- **منطقة صفط اللبن:-** تم اختيار المنطقة لتمثل القري التي تلاحمت ودخلت نطاق الحيز الحضري في أواخر القرن العشرين، حيث تشكل منطقة صفط اللبن من أقدم القري التي دخلت نطاق النمو الحضري للمحافظة.

ب- **منطقة المعتمدية:-** تمثل هذه المنطقة القري المتلاحمة بالمحافظة، ولم تدخل نطاق الحيز الحضري، وعلي الرغم من ذلك هناك اتجاه متزايد لمعدلات الحركة السكانية في تلك المناطق.

ج-**منطقة منشاة البكاري:-** تمثل هذه المنطقة القري التي ابتلعها النمو الحضري للمدينة، ودخلت نطاق الحدود الإدارية للإقليم الحضري لمحافظة الجيزة. بالإضافة إلي أنها تشكل نمط من التحضر المضاد حيث اتسع النمو العمراني للمدينة في اتجاه الامتدادات العمرانية للقرية في نقطة مركزية.

٢- **منهج الدراسة:** ونظراً لتعدد مداخل دراسة حركة الكتل السكانية لاطراف مدينة الجيزة وعلاقتها بمستويات التحضر سوف تعتمد الدراسة على عده مناهج هي:

أ- **المنهج التاريخى:** وذلك من أجل التعرف على العوامل التى تدفع الكتل السكانية من نقطة مركزية للسكان إلى نقطة أخرى. وذلك بالاعتماد على الاحصائيات العامة الصادرة عن المحافظة .

ب-**المنهج الوصفى التحليلى:** وذلك لرصد الاثار الاجتماعية لحركة الكتل السكانية.

٣- **أدوات الدراسة:** سوف تستعين الدراسة الراهنة بمجموعة من الادوات وهى :

- **اداة الاستبيان:** وذلك للتعرف على عوامل زحف الكتل السكانية للاطراف، والخصائص السكانية لتلك الكتل، وتم تطبيقها علي عينة قدرها ٣٠٠مفردة موزعة بالتساوي بين مناطق الدراسة.
- **دليل مقابلة :** تم تصميم دليل مقابلة لتطبيقة علي مجموعة من الكتل السكانية داخل مناطق الدراسة، لرصد عوامل حركة الكتل السكانية داخل المجتمع بصفة عامة والضواحي بصفة خاصة، وتم تطبيق دليل المقابلة على ١٥ حالة من أرباب الاسرة موزعين بالتساوي بين مناطق الدراسة.
- **التسجيل الصوتي:** اعتمدت الدراسة علي التسجيل الصوتي كعامل مساعد في إجراء المقابلات الميدانية بالسكان، حيث يتم من خلال تفريغها التعرف علي التفاصيل التي لا تستطيع تدوينها عند اجراء المقابلة، حيث تم تسجيل ١٥ مقابلة موزعة بالتساوي بين مناطق الدراسة الثلاثة.

- **صدق الأدوات البحثية وثباتها:-** لقد تم حساب الاتساق الداخلي علي مدي ارتباط العبارات ببعض داخل المقياس، فبعد تطبيق المقياس والاستبيان علي عينة قوامها ٣٠٠ مفردة ، تم حساب معامل Alpha باستخدام برنامج spss للاستبيان الذي سجل درجة الثبات (٠.٧٣).

٤- خصائص عينة الدراسة

تتشكل خصائص عينة الدراسة من مجموعة من العناصر الأساسية التي يتم من خلالها التعرف علي خلفية الكتل السكانية المشاركة في الدراسة من حيث(النوع- السن – الحالة العملية – طبيعة العمل – طبيعة السكن).

جدول(١)

توزيع عينة الدراسة طبقا للنوع

النوع	ك	%
ذكر	٢١٧	٧٢.٣
انثي	٨٣	٢٧.٧
الاجمالي	٣٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق تباين عينة الدراسة من حيث النوع، حيث تتضمن الدراسة ارباب الاسر من الرجال والنساء، فقد بلغت نسبة الذكور ٧٢.٣% من إجمالي عينة الدراسة، بالمقابل ٢٧.٧% من الاناث، وجاء هذا التباين كرد فعل للمعايير اختيار العينة، حيث تم اختيار العينة من أرباب الاسر سواء كانت من الرجال أو النساء، وهنا تشكل المرأة الحضرية دوراً فاعل في الاسرة، حيث تعيل بعض النساء كثير من أسرهم بعد التغيرات التي تطرأ علي الاسرة سواء بالتفكك الاسري أو بوفاة رب الاسرة.

جدول(٢)

توزيع عينة الدراسة طبقا لفئات السن

فئات السن	ك	%
٢٥ـ ٣٥ سنة	٥٥	١٨.٣
٣٦ـ ٤٥ سنة	٩٥	٣١.٧
٤٦ـ ٥٥ سنة	٨٧	٢٩.٠
٥٦سنة فاكثر	٦٣	٢١.٠
الإجمالي	٣٠٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق تباين فئات السن المشاركة في الدراسة، حيث تبلغ الفئة العمرية من (٣٦-٤٥) اكثر الفئات العمرية مشاركة بالدراسة بنسبة ٣١.٧%، ويليها الفئة من (٤٦-٥٥ سنة) بنسبة ٢٩%، وهنا يمكن القول أن الفئة من ٣٦-٥٥ تشكل ٦٠.٧% من إجمالي العينة. وتأتي الفئة (أكثر من ٥٦ سنة) في الترتيب الثالث بنسبة ٢١%، وأخيرا الفئة من (٢٥-٣٥ سنة) بنسبة ١٨.٣% من إجمالي عينة الدراسة. وتؤشر هذه البيانات علي اتخاذ قطاع كبير من الشباب مناطق الأطراف، كوجه سكنية في مرحلة تأسيسهم للاسرة. حيث تشكل الفئة من ٢٥-٤٥ سنة ٥٠% من إجمالي عينة الدراسة.

جدول(٣)

توزيع عينة الدراسة طبقا للحالة العملية

الحالة العملية	ك	%
يعمل	٢٥٣	٨٤.٣
لا يعمل	٤٧	١٥.٧
الاجمالي	٣٠٠	١٠٠.٠

يتضح من الجدول السابق انخفاض مستويات البطالة بين عينة الدراسة، حيث شكل الفئات الاجتماعية التي تعمل القطاع الأكبر في عينة الدراسة بـ ٨٤.٣% من إجمالي العينة، مقابل ١٥.٧% لا يعمل ، وهذا يؤكد علي العامل الاقتصادي والمهني في حركة قطاع كبير من السكان إلي المدينة، ومميزات الموقع الجغرافي لمناطق الدراسة من حيث قربها من الطرق والمحاور الرئيسية التي تربط المنطقة بالمدن الجديدة وقلب المدينة، وحجم الأنشطة الاقتصادي داخل تلك المناطق ومدي قدرتها علي استيعاب الطاقات البشرية داخل المنطقة.

جدول(٤)

توزيع عينة الدراسة طبقا لطبيعة العمل

طبيعة العمل	ك	%
القطاع الحكومي	٤٩.٠	١٩.٤
القطاع العام	١٥.٠	٥.٩
القطاع الخاص	٣٣.٠	١٣.٠
اعمال حرة	١٥٦.٠	٦١.٧
الاجمالي	٢٥٣.٠	١٠٠.٠

يتضح من الجدول السابق سيطرة قطاع الاعمال الحرة علي طبيعة العمل بين عينة الدراسة حيث بلغت ٦١.٧% من إجمالي العينة، ويلية القطاع الحكومي بنسبة ١٩.٤%، ثم جاء القطاع الخاص بنسبة ١٣%، وأخير سجل القطاع العام ٥.٩% من إجمالي عينة الدراسة، هذا يؤشر علي الدور الذي يلعبة الأنشطة الاقتصادية الحرة، التي تعتمد بشكل كبير علي مهارة اليد العاملة دوراً في حركة الكتل السكانية بين قطاع كبير من عينة الدراسة، أو التمركز المكاني بجوار الأنشطة التجارية التي يعمل بها.

جدول(٥)

توزيع عينة الدراسة طبقا لطبيعة السكن

طبيعة السكن	ك	%
ايجار	٨٤.٠	٢٨.٠
تمليك	١١٤.٠	٣٨.٠
بيت عيلة	١٠١.٠	٣٣.٧
بيت شرك	١.٠	٠.٣
الاجمالي	٣٠٠.٠	١٠٠.٠

يتضح من الجدول السابق طبيعة السكن داخل مناطق الامتداد العشوائي بمحافظة الجيزة، حيث تشكل المساكن التمليك القطاع الأكبر لدي عينة الدراسة بنسبة ٣٨%، ثم يأتي دور الاسرة الممتدة في مواجهه مشاكل الإسكان، ومدي قدرتها علي توفير مساكن لاعضائها بنسبة ٣٣.٧، من إجمالي عينة الدراسة، بينما تحتوي مناطق الدراسة الكتل السكانية المتحركة، وتوفير وحدات سكنية بداخلها تناسب الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية لتلك الكتل بنسبة ٢٨% من إجمالي عينة الدراسة. فيما تنخفض المساكن القائمة علي الشراكة بين عدد من الاسرة في محيط المنطقة، حيث اندرج هذا النمط من السكن بنسبة ٠.٣% من إجمالي العينة، وهذا يؤشر علي ان الوحدات السكنية داخل مناطق الدراسة تنقسم إلي مستويين الأول: منازل أهالي تتكون من اسرة ممتدة بشكل رئيسي. الثاني: ووحدات سكنية في شكل أبراج متكرر لاستيعاب السكان ذات الخلفيات الاجتماعية المختلفة.

- **خصائص حالات الدراسة**

جدول (٦)

خصائص حالات الدراسة

رقم	النوع	السن	الحالة الزواجية	المستوي التعليمي	المهنة	الموطن الأصل	المنطقة
١	انثي	٥٨	ارملة	ثانوي فني	اعمال حرة	ريف	منشاة البكاري
٢	ذكر	٦٢	متزوج	ثانوي تجاري	اعمال حرة	ريف	منشاة البكاري
٣	ذكر	٥٣	متزوج	بكالوريوس تجارة	صاحب مصنع ملابس	ريف	منشاة البكاري
٤	ذكر	٥٧	متزوج	ثانوي تجاري	مزارع	ريف	منشاة البكاري
٥	ذكر	٤٣	متزوج	ليسانس اداب	موظف حكومي	حضر	منشاة البكاري
٦	انثي	٦١	مطلقة	تقراء وتكتب	ربة منزل	ريف	صفط اللبن
٧	ذكر	٦٠	متزوج	يقرأ ويكتب	عامل حكومي	ريف	صفط اللبن
٨	ذكر	٥٢	متزوج	دبلوم تجاري	عامل محارة	ريف	صفط اللبن
٩	ذكر	٥٥	متزوج	بكالوريوس هندسة	مهندس ميكانيكي	ريف	صفط اللبن
١٠	ذكر	٣٥	متزوج	بكالوريوس تجارة	محاسب	ريف	صفط اللبن
١١	انثي	٦٤	ارملة	تقرأ وتكتب	لاتعمل	ريف	المعتمدية
١٢	ذكر	٤٨	متزوج	ليسانس حقوق	موظف حكومي	ريف	المعتمدية
١٣	ذكر	٥٧	متزوج	أمي	مقاول	ريف	المعتمدية
١٤	ذكر	٣٨	متزوج	ليسانس اداب	موظف حكومي	ريف	المعتمدية
١٥	ذكر	٣٥	متزوج	دبلوم فني	اعمال حرة	ريف	المعتمدية

يتضح من الجدول السابق ادماج ارباب الاسرة من النساء داخل محيط عينة حالات الدراسة للتعرف علي العوامل التي تؤثر في قرار حركة السكان، وكيفية مواجهه النساء للمشكلات المنتشرة داخل مناطق الدراسة ، لذا تم اختيار انثي بكل منطقة من مناطق الدراسة ، كما تضمن حالات الدراسة تنوع على مستوي الفئات التعليمية المختلفة، فنجد تواجد للفئات الامية ، والحاصلين علي مؤهلات متوسط، والجامعي، ويفيد هذا التنوع في رصد عوامل حركة الكتل السكانية طبقا لاختلافات المستويات التعليمية المختلفة ، وإلي أي مدي يعلب التعليم دوراً في انتقال السكان. كما تضمن عينة الدراسة العديد من المهن ، التي قد تؤثر علي قرار حركة السكان، والخلفيات الاجتماعية لتلك المهن. كما تشكل الفئات العمرية والعملية دوراً هاما في تشكل قرار حركة السكان لدي قطاع كبير من السكان ، لذا نجد تنوع ملاحظ داخل حالات الدراسة من حيث فئات السن وطبيعة الأنشطة المهنية لتلك الحالات.

ثامناً: أساليب التحليل والتفسير:-

أن المعرفة التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة بشأن عوامل حركة الكتل السكانية، لم تكن محددة في مجملها من الناحية النظرية، حيث اعتمدت الدراسة علي

العديد من المقولات النظرية لرواد علم الاجتماع في دراسة عوامل الزحف السكاني للمدينة، واتخذ مسار التحليل في هذه الدراسة مستويين الأول: التحليل الاحصائي للبيانات الكمية باستخدام برنامج spss، واستخراج الارتباطات بين المتغيرات المختلفة التي تفيد في رصد عوامل حركة الكتل السكانية ، وهنا يتم مزج البيانات الكيفية التي تزيد من عمق مستوي التحليل بالدراسة. والثاني: أنه تم تفسير تلك البيانات والمعاني في ضوء الخلفيات الاجتماعية للسكان والسياق العام لتشكل تلك قرار الحركة

تاسعاً: نتائج الدراسة الميدانية

تعد حركة الكتل السكانية من آليات التكيف التي يلجأ اليها الافراد، اثناء التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تظهر في فترات زمنية مختلفة، وتتحكم تلك التحولات في اتجاه الحركة، سواء كانت حركة داخلية أو خارجية، لذا تتفاعل مجموعة من العوامل لتشكل حركة الكتل السكانية، ولكن سوف تقتصر الدراسة علي تأثير النمو السكاني علي حركة الكتل السكانية.

١- النمو السكاني وحركة الكتل السكانية:

يعد تزايد النمو السكاني من الدعائم الأساسية لتشكل التحضر، حيث يشير تقرير الأمم المتحدة United Nations الصادر عام ٢٠١٨ إلي ارتفاع عدد سكان العالم في الحضر من ٧٥١ مليون نسمة عام ١٩٥٠ إلي ٤.٢ مليار نسمة عام ٢٠١٨ ، بالإضافة إلي تزايد نسبة سكان الحضر من ١٥% عام ١٩٠٠ إلي ٥٥% عام ٢٠١٨، ومن المتوقع أن تصل نسبة سكان الحضر إلي ٦٨% عام ٢٠٥٠ وفقا لما ذكره التقرير، وذلك نتيجة للتقدم التكنولوجي الذي يساهم في تحسين مستويات المعيشة للأفراد، الذي بدوره يدعم الخدمات الصحية التي تعمل على تقليل معدلات وفيات الأطفال[٢٧]، لذا نما التعداد السكاني العالمي بمعدل سنوي قدرة ١.٢٣% خلال الفترة من ٢٠٠٠-٢٠١٠[٢٨].

أن التغيرات السكانية التي رصدتها التعدادات السكانية التاريخية لمصر، تعكس معدلات الزيادة الطبيعية التي وصلت إلي ١.٧٥% خلال عام ٢٠١٩. فقد ارتفع عدد سكان من من ٦٦.٦ مليون نسمة عام ٢٠٠٢، إلي ٩٨.٩ مليون نسمة في عام ٢٠١٩. فقد ارتفع عدد السكان إلي ما يقرب من ٣٠مليون خلال ١٧ عام ، وتشكل الكتل السكانية لمصر ما يقرب من ١.٣% من التعداد السكاني العالمي . وعلي النطاق الحضري تصاعد النمو السكاني الحضري ، فقد تزايد السكان في المدن من ١٧.٢% عام ١٩٠٧ إلي ٤٢.٤% عام ٢٠١٧، وذلك لارتفاع معدلات الزيادة الطبيعية في الحضر والتي بلغت ٢.١% مقارنه بالريف ١.٤٩% خلال عام ٢٠١٩، والتغيرات التي شهدها المجتمع المصري خلال منتصف القرن العشرين، والتي افرزت العديد من التداعيات التي تسرع من عمليات حركة الكتل السكانية الدولية والداخلية.

ان التغيرات السكانية التي شهدتها المدن المصرية تعكس حجم حركة الكتل السكانية من مناطق الطرد(الموطن الاصل) إلي مناطق الجذب، فنجد علي سبيل المثال جدول(١) إلي أن ٤٣.٤% من إجمالي عينه الدراسة كتل ريفية متحركة من خارج محافظة الجيزة ، فيما جاء حركة السكان الداخلية من مدن المحافظات إلي محافظة الجيزة بنسبة ٥٦.٧%، وتدلل هذه الاحصائيات علي أن حركة الكتل السكانية لا ترتبط بالحركة الريفية الحضرية، بل هناك العديد من الحركات التي تدور في فلك المدينة، مدعمة بالوضع الوظيفي لهؤلاء الكتل.

([27])Pietro F. Peretto (1998): Technological Change and Population Growth, Journal of Economic Growth 3: 283–311.

([٢٨]) ماجد عثمان، تحليل الوضع السكاني، المركز المصري لبحوث الراي العام(بصيرة)، القاهرة، ٢٠١٦، ص ٥.

جدول(٧)

توزيع عينه الدراسة طبقا للموطن الأصل

الموطن الاصل	ك	%
ريف	١٣٠.٠	٤٣.٣
حضر	١٧٠.٠	٥٦.٧
الإجمالي	٣٠٠.٠	١٠٠.٠

يتضح من الجدول (٧) اتجاهات حركة السكان داخل مناطق الدراسة، فتزايد حركة الكتل السكانية الحضرية داخل مناطق الدراسة يدعم الشكل الحضري لحركة الكتل السكانية بمناطق الدراسة؛ إي تزايد حركة السكان من مراكز الثقل السكاني (قلب المدينة)، إلي أطراف النمو العمراني الشمالي الغربي لمحافظة الجيزة ليس هذا فقط؛ بل يعزز الشكل الداخلي(الافقي) لحركة الكتل السكانية، فقد كشفت الدراسة الميدانية عن اتجاه حركة افقي داخل بعض مناطق الدراسة، حيث تسعي الاسر كبيرة الحجم خروج البعض للإقامة في الامتدادت الخارجية للمنطقة، وتنتشر هذه الحركة في منطقة منشأة البكاري بشكل ملحوظ، " احنا خمس اخوات قاعدين في البيت بعيالنا طالما انا قادر ابني بيت أوسع على اخواتي"، وهذة النمط من الحركة يفسر التداعيات الاجتماعية للنمو العمراني للقري المتلاحمة بالمدن بشكل عام ومدينة الجيزة بشكل خاص، والنمط العمراني بالضواحي حيث تسود المساكن المكونه من طابقين أو ثلاثه، وهو النمط السائد بين الكتل السكانية بمنطقة منشأة البكاري، وهنا يجب أن نفرق بين نمطين من الاسكان: الأول سكن الأهالي وهو السكن النابع من حركة الكتل السكانية من قلب الثقل السكاني للمنطقة إلي أطرافها. الثاني: إلاسكان الخاص وهو الإسكان الذي يتحكم قانون العرض والطلب في معدلات نموه.

وعلي الرغم من أن الكتل السكانية في كلا من صفط اللبن والمعتمدية تتشكل من خلال حركة الكتل السكانية الحضرية والريفية معاً، إلا انه يظهر النمو الرأسي للاسر كما هو سائد في منطقة منشأة البكاري؛ حيث يقوم رب الاسرة ببناء منزل مكون من عدد طوابق تتلاءم مع احتياجات الاسرة من الإسكان، في محاولة لتكوين اسرة ممتدة بشكلها الحضري، وهو ما ظهر في قول أحدهم" انا صعيدى وحابب عيالي يقعدوا معايا في البيت انا متجوز اتنين بنيت البيت ست أدوار ومقعد كل واحدة في شقة والعيال واخدين الباقي"، ويرتبط ظهور هذه الاشكال بالمستويات الاقتصادية والاجتماعية للكتل السكانية المتحركة إلي أطراف المدينة، وعلي الرغم من ذلك إلا ان النمو العمراني في هذه المناطق جاء بضغط من الكتل السكانية الحضرية والريفية معاً، إلا أن هناك تباينات في قدرة كل من الكتل السكانية على التكيف والاندماج داخل مناطق الدراسة.

لقد صاغت مدرسة شيكاغو مصطلح الاندماج في أوائل القرن العشرين، وكان يشير إلي " عملية التسوية والتفاعل مع المجتمع المضيف"[٢٩]. ويستخدم الاندماج الاجتماعي في دراسات الهجرة علي أنه إدراج للمهاجرين وقبولهم في مختلف المؤسسات والعلاقات والمواقف الاجتماعية في المجتمع المضيف، من خلال إتاحه الفرص المتكافئة" وبالنسبة للمهاجرين يعني الاندماج " عملية تلقب ثقافي جديدة، واكتساب الحقوق والالتزامات ، والحصول على فرص العمل، والمكانة الاجتماعية، وبناء علاقات اجتماعية مع أعضاء المجتمع المضيف وتشكيل شعور بالانتماء إلي هذا المجتمع"[٣٠].

تختلف معدلات النمو السكاني بمناطق الدراسة طبقا لقدرة الكتل السكانية علي التكيف داخل مناطق الدراسة، بمعني أن الكتل السكانية تتكيف بشكل اسرع مع النمو الحضري

([29]) Hamberger, Astrid.(2009). Immigrant Integration: Acculturation and Social Integration. Journal of Identity and Migration Studies, Volume 3, number 2,1-21, p:4

([٣٠]) Bosswick, Wolfgang & Heckmann, Friedrich.(2006). Social integration of immigrants: Contribution of local and regional authorities. Germany, European Forum for Migration Studies (EFMS), University of Bamberg, p:11.

الذي لايرتبط بخلفية ريفية، وهنا يجب ان نفرق بين نوعين من النمو:-

– **النمط الأول:** يمكن ان نطلق علية النمو العمراني المضاد الذي يظهر في نمو القري القريبة من المدن، والمدينة كلا في اتجاه الاخر، وهذا النمط يتضمن خلفية ريفية لبعض التجمعات العمرانية الجديدة قد تؤثر بشكل كبير في قدرة تلك المناطق علي جذب السكان وتكيفهم" يعني انت لو جيت بنيت هنا مش هتقدر تستحمل الجو هنا"، ويبقي النمو العمراني في تلك المناطق مقتصر علي النمو الذاتي لسكان تلك المناطق " في واحد جنبي خد كذا قطعة وهيبنيهم لاولاده علشان يبقي في ناس داخلة وخارجه علية عزوة".ويسود هذا النمط في منشأة البكاري باعتبارها احدي قري محافظة الجيزة حتي ٢٠١٢، حينما أنضمت إلي الحيز الحضري في ذلك التوقيت.

– **النمط الثاني:** النمو الأحادي؛ الذي يظهر في نمو المدينة في اتجاه القري المجاورة، وابتلاعها في الحيزى الحضري للمدينة. وهذا النمط غالبا ما تفضلة الحركة الخارجية للسكان" احسن حاجه هنا اني محدش يعرفني ابقي في حالى احسن"، ويفضل هذا النمط بين المهاجرين المجبرين علي الإقامة في مناطق الدراسة.

جدول (٨)

توزيع عينة الدراسة طبقا لقرار الحركة والموطن الأصل

الموطن الأصل	توزيع عينة الدراسة طبقا لقرار الحركة				الإجمالي			
	اختياري		اجباري		ك			%
	ك	%	ك	%				
ريف	٦١.٠	٢٠.٣	٦٩.٠	٢٣.٠	١٣٠.٠			٤٣.٣
حضر	١٢٣.٠		٤١.٠	٤٧.٠	١٥.٧	١٧٠.٠	٥٦.٧	
الاجمالي	١٨٤.٠		٦١.٣	١١٦.٠	٣٨.٧	٣٠٠.٠	١٠٠.٠	

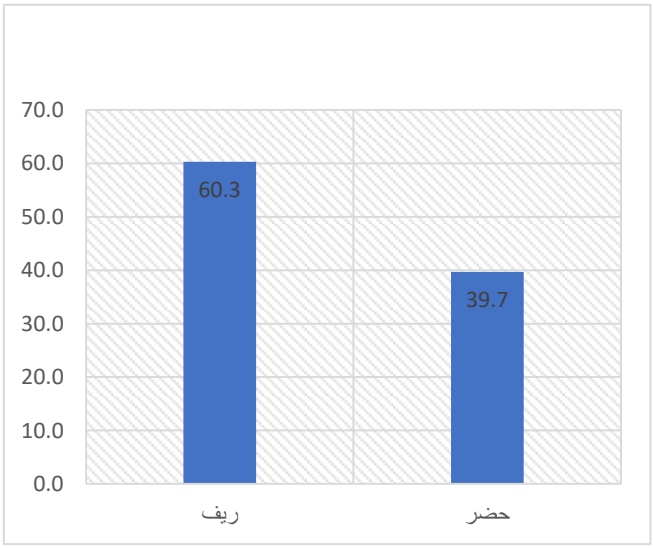

تصنف الحركات السكانية إلي نمطين طوعية وأخري قسرية، ويمكن أن تختلط عناصر الاختيار والاكراة في نمط ثالث يمكن أن نطلق علية الهجرة المختلط **Mixed Migration**[٣١] ؛ والتي تعني مجمل حركات المهاجرين التي يتوافر فيها عنصرا الضغط والاجبار نتيجة الأوضاع الاجتماعية، كانخفاض المستوي الاقتصادي للاسرة، والزواج...إلخ وتعكس البيانات الواردة في الجدول (٨) قرار حركة الكتل السكانية من منطلق موطنهم الأصل، حيث تميل الكتل السكانية الواردة من الخلفية الريفية الي اللجوء الاجباري للإقامة بمناطق النمو العشوائي علي اطراف

(٣١) Meyer, A. , Witkamp, A. &Pecoud, A. (2008). People on the move: handbook of selected terms and concepts. version 1.0, Paris, THP Foundation, UNESCO,p:30.

مدينة الجيزة محل الدراسة بنسبة ٢٣% من إجمالي عينة الدراسة، فيما تلجا حركة الكتل السكانية ذو الخلفية الحضرية إلي اختيار الإقامة بمناطق اطراف مدينة الجيزة بنسبة ٤١% من اجمالي العينة، وذلك لعدة اعتبارات سوف نعرض لها لاحقا. وهنا يمكن القول أن حركة الكتل السكانية – الحركة الريفية الحضرية– تسيطر عليها الكتل الريفية بواقع ٦٠.٣% مقابل ٣٩.٧% من الكتلة الحضرية، وتؤشر هذه البيانات علي حجم الاندماج الاجتماعي للكتل السكانية خاصة الريفية منها داخل التجمعات العمرانية الجديدة، وهو ما يتضح من تقارب حجم الكتل السكانية الريفية والحضرية داخل مناطق الدراسة، فقد بلغ حجم السكان ذات المرجعية الريفية بمناطق الدراسة ٤٣.٦% من إجمالي العينة مقابل ٥٦.٣% مرجعية حضرية، ويشير بورديوه إلي ان الاندماج يتحقق لدي الافراد من خلال الهابيتوس الذي يعد مصدر جدال لادماج ما هو خارجي، وتجسيد ما هو داخلي، وينتج عنه تفاعل الافراد مع البنية الاجتماعية، وعندها ينخرط الأفراد في الممارسات المتنوعة لصور الاندماج[٣٢].

جدول(٩)

النمو السكاني لمناطق الدراسة

خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠١٦)[٣٣]

المنطقة	١٩٩٦	٢٠٠٦	٢٠١٦
المعتمدية	٩٩٥٦٥		٩٧٧٨٧
صفط اللبن	٨٤٨١٨	١٣٦٢١٦	١٩٣١٨٢
منشأة البكاري	٦٤٧٧٨		٨١٨٤٢

أن النمو السكاني يعد المحرك الأساسي لزيادة معدلات التحضر والنمو العمراني، فيرتكز التحضر علي مقومات تساعد فيوضح جدول (٩) تباينات السكان في مناطق الدراسة طبقا للتعداد من ١٩٩٦-٢٠٠٦-٢٠١٦. وتعكس هذه البيانات حجم النمو السكاني لتلك المناطق سواء بالزيادة الطبيعية او ارتفاع مصادر الجذب بتلك المناطق، وتمثل منطقة صفط اللبن من أكثر المناطق نموا للسكان، حيث ارتفعت من ٨٤.٨ الف خلال تعداد ١٩٩٦ إلي ١٩٣.١ الف خلال تعداد ٢٠١٦. وهذا النمو انعكس بشكل ملحوظ في النمو العمراني للمنطقة حيث كشفت الخرائط الجغرافية زحف العمران في الاتجاه الغربي للظهير الزراعي لمنطقة صفط اللبن، متخطيا الطريق الدائري الذي أنشئ علي الحدود الغربية للمنطقة في نهاية القرن العشرين، فقد ابتلع النمو العمراني الطريق الدائري وأصبح شريان رئيسي لحركة المركبات وسط التكتلات العمرانية في الاتجاه الغربي لمنطقة صفط اللبن، وتساهم حركة الكتل السكانية المباشرة وغير المباشرة بنسبة لاتقل عن ٤٠% من النمو الحضري[٣٤].

أن النمو السكاني في منطقة منشأة البكاري لم يكن بنفس معدلات النمو بمنطقة صفط اللبن، فقد ارتفعت من ٦٤.٧ الف نسمة عام ١٩٩٦ إلي ٨١.٨% الف نسمة خلال عام ٢٠١٦. أن النمو السكاني السريع للمدن يشكل تحديا قويا لها، حيث يرتبط هذا النمو بتسارع حجم المدن والقري، بالإضافة إلي امتداد الحيز الذي تقوم علية التجمعات السكانية، وكثيرا ما يتم الامتداد الافقي على حساب الإراضي الزراعية[٣٥]. حيث ظلت الرقعة الزراعية متماسكة امام الزحف العمراني حتي ٢٠١٢؛ ذلك التوقيت التي انضمت فيه منشأة البكاري إلي الحيز الحضري لمحافظة الجيزة، وهنا تم تقسيم الاحواض الزراعية إلي قطع يسمح بالبناء عليها طبقا لاتجاهات تلك الاحواض، وهنا أصبحت مجال خصب للنمو العمراني في الاتجاه الشمالي الغربي لمدينة الجيزة.

لقد تفككت الكتلة السكانية لمنطقة المعتمدية نظراً للتغيرات العمرانية التي شهدتها المناطق المجاورة لها،

---

(٣٢) عبدالمجيد احمد هندي، الهجرة القسرية والاندماج الاجتماعي، المجلة العربية لعلم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، العدد ٢٦، القاهرة ،٢٠٢٠، ص ١٤٢.

(٣٣)الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، التعدادات المذكورة، ١٩٩٦، ٢٠١٦.

(٣٤) Montgomery, M. And Stren, R. And Cohen, B. And Reed, H., (Eds.), (2004), Cities Transformed, Earthscan, London.

(٣٥) مشنان فوزي، الزحف العمراني نحو أطراف مدينة باتنه واقعة ومتطلبات مواجهتة، المركز الديمقراطي العربي، مجلة التخطيط العمراني والمكاني، المجلد الاول، العدد ١،برلين، المانيا ، ٢٠١٩، ص ٧٠.

بالإضافة إلي أنها أحدي القري الملتحمة بمدينة الجيزة من الاتجاه الشمالي الغربي ، حيث أنخفض عدد السكان المنطقة من ٩٧.٧ الف نسمة عام ٢٠١٦ مقارنه بعام ١٩٩٦ الي ٩٩.٥ الف نسمة. وتعكس هذه البيانات معدلات حركة بعض الكتل السكانية الاصلية من هذه المنطقة بعد عمليات التقسيم للرقعة الزراعية، وبناء تجمعات عمرانية جديدة عليها، حيث تكشف الدراسة الميدانية عن إن الفئات الاجتماعية المسئولة عن النمو العمراني بتلك المنطقة هي تكتلات رؤوس أموال ريفية، مهدت لزحف سكاني للتك التجمعات العمرانية " احنا جينا انا وابن عمي واخواتي كل واحد خد قطعة واتنين وبنناها ابراج" ، " اغلب الناس أصحاب الأبراج صعايدة انا جبت ابن عمي واتلمينا هنا"، وتتفق هذه المقولات مع ما ذهب إلية عبدالرحمن المالكي عن المهاجر قائلا: " أن المهاجر حينما يقرر الهجرة ينخرط في بناء استراتيجية خاصة دقيقة، ومن خلالها يتمكن من الانتقال من مجال حياتي إلي مجال حياتي أخر مختلف عنه تماما. ولكن هذا الانتقال لايحدث على شكل طفرة أو قفزة في المجهول؛ لان المهاجر ليس هو المتشرد أو التأهه بل هو أنسان اقتصادي بالدرجة الاولي، يقوم بافعال عقلانية وغائية بالمعني الفيبري"[٣٦].

وفي النهاية يمكن القول أن النمو السكاني يزيد من قوة مصادر الجذب، من خلال حركة الكتل السكانية للاستفادة من هذه المصادر وتتمثل هذه المصادر في الخدمات التعليمية: والتي يتحرك اليها اعداد كبيرة من الطلاب في المراحل الجامعية، نظراً لعدم قدرة المؤسسات التعليمية داخل محافظة المنشأ علي استيعاب الموجات الطلابية المتزايدة بداخلها. وتزايد مصادر العمل: والتي ترغب الكتل السكانية تحسين أوضاعهم الاقتصادية من خلال الالتحاق بإحدي التجمعات الصناعية القائمة علي أطراف المدن الجديدة والاستفادة منها، وذلك نظراً لارتفاع معدلات البطالة بين قطاع كبير من الشباب بعد تخلي الدولة عن سياسة التوظيف. النمو العمراني الجديد: والذي يأتي نتيجة تنفيذ القطاع الحكومي العديد من المشروعات العمرانية الجديدة لاستيعاب النمو السكاني المتزايد، حيث نفذت وزارة الإسكان والتنمية والعمرانية العديد من المشروعات العمرانية التي تتلاءم مع المستويات الاقتصادية المختلفة، وتتوافق تلك التجمعات مع خريطة التخطيط العمراني التي تضعها الدولة، والنمو العمراني الخاص الناجم عن التوسعات العمرانية للمدينة، ولا يخضع لقواعد التخطيط العمراني، بل يتفق مع اتجاهات الاحواض الزراعية التي تم تقسيمها قبل تشيد التجمعات العمرانية.

(٣٦) عبدالرحمن المالكي، مدرسة شيكاغو ونشاة سوسيولوجيا التحضر والهجرة، افريقيا الشرق، الدار البيضاء ، ٢٠١٦، ص ص ١٨٣-١٨٤.

المراجع

المراجع العربية

١- اشرف علي عبده، الحراك السكني في المدينة المنورة(٢٠٠٠-٢٠١٦)، الجمعية الجغرافية المصرية، العدد ٩٦، القاهرة ، ٢٠١٧.

٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، التعدادات المذكورة، ١٩٩٦، ٢٠١٦.

٣- رشود بن محمد الخريف، الانتقال السكني في مدينة الرياض: دراسة في الاتجاهات والأسباب والخصائص، الجمعية الجغرافية السعودية، العدد٢٠، جامعة الملك سعود، الرياض، الرياض، ١٩٩٤.

٤- رشود بن محمد الخريف، معجم المصطلحات السكانية والتنموية، مؤسسة الملك خالد الخيرية، الرياض، ٢٠١٠.

٥- سامح عبدالوهاب، النقطة المركزية للسكان كأداه لدراسة ديناميكية الأجسام السكانية، المجلة الجغرافية العربية، العدد (٦٤)، القاهرة ، ٢٠١٤.

٦- عبدالرحمن المالكي، مدرسة شيكاغو ونشاة سوسيولوجيا التحضر والهجرة، افريقيا الشرق، الدار البيضاء ، ٢٠١٦.

٧- عبدالمجيد احمد هندي، الهجرة القسرية والاندماج الاجتماعي، المجلة العربية لعلم الاجتماع، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، العدد ٢٦، القاهرة ،٢٠٢٠.

٨- لطرش سارة، تاثير النمو السكانى فى تغير مورفولوجية المدينة، رسالة ماجستير غير منشوره، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة فرحات عباس بسطيف، الجزائر، بدون سنه نشر.

٩- ماجد عثمان ، تحليل الوضع السكاني، المركز المصري لبحوث الراي العام (بصيرة)، القاهرة ، ٢٠١٦.

١٠- مايك ديفيز، كوكب العشوائيات، ترجمة ربيع وهبه، المركز القومى للترجمة ، الطبعة الاولى، القاهرة، ٢٠١٣.

١١- محمود الكردى : التحضر القضايا والانماط والمشكلات، مركز جامعة القاهرة للطباعة والنشر، بدون طبعة، القاهرة، ٢٠١٧.

١٢- مشنان فوزي ، الزحف العمراني نحو أطراف مدينة باتنه واقعة ومتطلبات مواجهتة، المركز الديمقراطي العربي، مجلة التخطيط العمراني والمكاني، المجلد الاول، العدد ١،برلين، المانيا ، ٢٠١٩.

١٣- ممتاز حازم وأخرون ، اثر التغييرات المورفولوجية فى النسيج الحضرى على خصائصة التركيبية: دراسة عن منطقة اسواق الموصل القديمة، قسم الهندسة المعمارية ، كلية الهندسة، جامعة الموصل ، متاح على الموقع التالى: www.uotechnology.edu.iq

المراجع الأجنبية

1- Aboufadel, E., Austin, D. (2006) . A New Method for Computing the MeanCenter of Population of the United States . The Professional Geographer. Association of American Geographers ,vol 58.

2- Bosswick, Wolfgang & Heckmann, Friedrich.(2006). Social integration of immigrants: Contribution of local and regional authorities. Germany, European Forum for Migration Studies (EFMS), University of Bamberg.

3- Brookerhoff, M. (1999): Urban Growth in Developing Countries: A Review of Projections and Predictions, Population and Development Review.

4- Clark, W. A. V. & Onaka, J. L. (1983). Life cycle and housing adjustment as explanations of residential mobility, Urban studies, Vol. 20.

5- Hamberger, Astrid.(2009). Immigrant Integration: Acculturation and Social Integration. Journal of Identity and Migration Studies, Volume 3, number 2,1-21.

6- Hosszú, S (2009). Counterurbanization: A Literature Study, Danish Institute of Rural Research and Development Syddansk Universite.

7- Lili Wei el(2017): Regional Differences in Urbanization: A Case Study of Urban Agglomerations in Northwestern China, School of Economics, Lanzhou University, China.

8- Masood .A (2016): Stages of Urban Growth, Department of Geography, Jamia MilliaIslamia, New Delhi.

9- Meyer, A. , Witkamp, A. &Pecoud, A. (2008). People on the move: handbook of selected terms and concepts. version 1.0, Paris, THP Foundation, UNESCO.

10- Montgomery, M. And Stren, R. And Cohen, B. And Reed, H. (2004): Cities Transformed, Earthscan, London.

11- Montgomery, M. And Stren, R. And Cohen, B. And Reed, H., (Eds.), (2004), Cities Transformed, Earthscan, London.

12- P. Clarke & R .Buckley(2009): Urbanization and Growth, World Bank, Washington, Dc.

13- Pietro F. Peretto (1998): Technological Change and Population Growth, Journal of Economic Growth 3: 283–311.

14- Rogers, A. (1995): Multiregional Demography: Principles, Methods and Extensions, John Wiley and Sons, Chichester, UK

15- UN-Habitat(2016) : Urbanization and Development: Emerging Futures, World Cities Report, Available: www.unhabitat.org .

16- Willibald, O., Mukiibi, S., Limbumba, T., (2018) "Understanding Residential Mobility", American Journal of Engineering Research (AJER), Volume-7, Issue-5.

POPULATION GROWTH AND POPULATION MOVEMENT "EMPIRICAL STUDY"

Mahmoud Zayed Abdullah

Assistant Lecturer, Department of Sociology - Faculty of Arts - Cairo University

SUMMARY

The current study aims to identify the effect of population growth on the movement of population blocks within the city, the forms of population movement in the suburbs, and the role that the increase in population plays in increasing the rates of population movement. The study relied on the historical method, and the descriptive and analytical approach in monitoring the forms of population movement within the suburbs. Therefore, three areas were selected on the outskirts of Giza Governorate, namely, Saft al-Laban, Al-Moatamadeyah and Monshaat Al Bakkari, as a geographical field for applying the questionnaire tool to a sample of 300 individuals, and conducting in-depth interviews with 15 status.

The study found a set of results, the most important of which are: Population growth plays a major role in the movement of population blocks within villages fused to urban space, and suburbs that are characterized by dense population, in addition to the rise in family numbers increases horizontal population movement, in an attempt to form a nuclear family belonging to the family. Extending out of shape.

Key words: ***population growth - suburbs - movement of population masses - housing movement - urbanization***